

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي

م.م. علاء ساجت شريف

المديرية العامة للتربية في ذي قار

أ.د. نداء محمد باقر الياسري

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى معرفة فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، ولتحقيق ذلك اختار الباحثان التصميم شبه التجريبي. وقد تكونت عينة البحث من (٥٦) طالباً. وتم إعداد البرنامج التعليمي المقترح وأداة البحث (اختبار التحصيل) والتحقق من صدقها وثباتها. وكان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها بعد التطبيق البعدي لأداة البحث وجود دلالة (عملية) فاعلية للبرنامج التعليمي المقترح إذ تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الأدب باستعمال البرنامج التعليمي على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها بالطريقة المعتادة في اختبار التحصيل.

الكلمات المفتاحية: نظم التواصل الرقمي التفاعلي، الأدب، التحصيل .

The Efficacy of Adopting Suggestive Training Program of Digital Interactive Communicative Systems in Teaching Literature and its Achievement Effect Among 5th Preparatory Students

Asst. Lect. Alaa Sachit Shareef

Education Directorate General in Thi-Qar

Prof. Dr. Nidaa Mohammad Baqir

Dept. of Psychological and Educational Sciences,

College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

The current research aims at recognizing The efficacy of adopting suggestive training Program of digital Interactive communicative systems in teaching literature and its achievement effect among 5th preparatory students. To achieve this purpose, the two researchers selected a semi-experimental design. The sample included in this study comprises 56 students. The suggestive program was then prepared besides preferring the achievement test. These then were verified at the level of validity and reliability. The main results obtained from this experiment, after applying the post-test, showed that there was effective indication of such a suggestive teaching program when the experiment group trained under the requirements of this program outdid the control group that studied in literature according to the traditional approach.

Key words: digital interactive communicative systems, literature, achievement .

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

أولاً: مشكلة البحث Problem of the Research

يواجه العالم اليوم تحديات متلاحقة في ظل نظم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تجاوزت حدود الزمان والمكان، وأثرت في طبيعة حياة المجتمعات، وأنماط معيشتها، وانعكست تأثيراتها على جوانب الفكر الإنساني بصورة عامة، وعلى الأنظمة التعليمية من زاوية خاصة، إذ إنَّ التدفق السريع للمعلومات، والمعارف ضاعف مستوى الوعي بأهمية التعليم، ودوره في مواكبة مشكلات العصر.

ومن الاتجاهات الحديثة في التدريس توظيف نظم الحاسوب، والاتصالات المتقدمة الذي لم يعد ترفاً، بل أصبح ضرورةً ومطلباً للمؤسسات التعليمية التي تبحث عن أنجع السبل لتوظيفها في تدريس المواد الدراسية المختلفة، وللمراحل الدراسية كافة. فلقد أضحت للتعليم الرقمي دور فعال في التدريس، وهذا ما دلت عليه نتائج الدراسات ومؤشراتها الإيجابية في هذا المجال ومنها دراسة (الجنابي، 2017) ودراسة (الشمراي، 2019)، وغيرهما من الدراسات التي أكدت على فاعلية التعليم الرقمي ومستحدثاته في زيادة تحصيل المتعلمين، وتنمية مهاراتهم المختلفة.

إنَّ التدريس في مدارسنا مازال يعتمد الطرائق، والأساليب المعتادة التي لا تتوافق مع عصر الانفوميديا (تقنيات المعلومات)، وتفكير أعضاء الهيئة التدريسية فضلاً عن المتعلم نفسه في ظل التكنولوجيا وتطوراتها النوعية في مختلف الحقول المعرفية، فالتغافل عن مهارات التفكير، والابتكار لا يسهم في تحرير الطاقات الإبداعية للمتعلمين، أو إكسابهم المهارات المطلوبة للقرن الواحد والعشرين.

ولقد لمس الباحثان بوساطة استبانة مفتوحة مقدمة لعينة من مدرسي اللغة العربية للمرحلة الإعدادية إنَّ مادة الأدب والنصوص ظلت بعيدة عن تحقيق الأهداف التي ينبغي أن تنتهي إليها، إذ إنَّ هناك تدنٍ ملحوظ في التحصيل؛ ولعلَّ هذا التدني يعود لأسباب عدة من أبرزها استعمال طرائق التدريس المعتادة، التي لا تحقق تفاعل الطلاب المرجو مع المادة الدراسية، أو مع مدرسيهم، أو فيما بين الطلاب أنفسهم. وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي أجريت في العراق في مجال تدريس الأدب والنصوص للمرحلة الإعدادية ومنها دراسة (محيميد وزيدان، 2014)، ودراسة (الأسدي والحسيني، 2017).

وبالاستناد إلى معطيات الاستبانة المفتوحة المقدمة إلى مدرسي اللغة العربية، وما أثبتته نتائج الدراسات والبحوث من نجاح لتوظيف الحاسوب واستعمالاته الحديثة في تدريس الكثير من المواد الدراسية، وكذلك ما أوصت به بعض الدراسات من أهمية بناء البرامج التعليمية في تدريس النصوص الأدبية كدراسة (السامرائي والدهلكي، 2016)، وجد الباحثان ضرورة اقتراح برنامج تعليمي قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

التفاعلي في تدريس الأدب الذي لم يُختبر في حدود علم الباحثين، لمعرفة أثره في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، وعليه فإن مشكلة البحث الحالي تتحدد بالإجابة عن التساؤل الآتي:

ما فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي؟

ثانياً: أهمية البحث The Importance of Research

أدركت معظم الدول والمجتمعات المعاصرة أن الإنسان أثمن الثروات التي تمتلكها في عالم ما بعد الحداثة، إذ إن الاستثمار في تنمية الموارد البشرية، هو الأساس في مواجهة التحولات المتسارعة، والحاصلة في جميع الحقول المعرفية، والعلمية، كما أنه السبيل الأوضح للتغلب على محدودية الموارد الطبيعية، وتحقيق الرفاهية (السنبلي، 2004: 301).

إن الرؤية الحديثة للتربية في مسعاها لتشكيل الشخصية الإنسانية البناءة تستند إلى تهيئة البيئة التعليمية الفاعلة (المدرسة) باعتبارها المؤسسة الكفيلة بنقل العلوم، والمعارف المتزايدة، فضلاً عن الحفاظ على ثقافة المجتمع، وآدابه وتراثه، ولا شك أن نجاح جهود المدرسة في تحقيق أهدافها يتوقف على الوسيلة الفعالة للتربية، وأوسع مجالاتها ألا وهو التعليم (عطية، 2008: 19).

ويجب النظر إلى تدريس الأدب نظرة شاملة، تعتمد الفكر العلمي في تصميم الخطط والبرامج التعليمية، وإن الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم ليست ذا تأثير كبير ما لم توظف في إطار تعليمي يقوم على مجموعة من المدخلات، والعمليات التي تهدف إلى تطوير عمليات التعليم ومخرجاته (الجعفرية، 2011: 266).

وقد قادت التطورات المستمرة في نظم الحاسوب والاتصالات المتقدمة إلى تهيئة فرص تعليمية غير مسبوقة من حيث الوسائل، والمصادر ولكل المستويات الدراسية لتنتج في ضوء ذلك نمطاً معرفياً جديداً ضمن ما يسمى بالتعليم الرقمي يقوم على خاصيتين مؤثرتين الأولى: إمكانية تهيئة مضمون معرفي مناسب، وجذاب يلبي احتياجات المتعلمين، والثانية: التفاعلية (جفال وآخرون، 2019: 131-132).

ويتفق الباحثان مع المربين (الوائل، 2004)، و(السامرائي والدهلكي، 2016) في وجوب النظر إلى تدريس الأدب نظرة شاملة، تعتمد الفكر العلمي في تصميم الخطط والبرامج التعليمية، إذ إن البرنامج منظومة من البناءات التي تشتمل على الأنشطة، والتفاعلات، والعلاقات التي ترتبط بدينامية المتعلم. وهو ما ينسجم مع رأي الجعفرية (2011) في أن الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم ليست ذا تأثير كبير ما لم توظف في إطار تعليمي يقوم على مجموعة من المدخلات، والعمليات التي تهدف إلى تطوير عمليات التعليم ومخرجاته (الجعفرية، 2011: 98).

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في

التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي استهدف تطوير العملية التعليمية، إلا أنَّ التحصيل الدراسي مازال متغير شاغل لعناية المتخصصين في حقل التربية والتعليم بوصفه أحد أهم المعايير لتقويم التعليم في المستويات الدراسية المختلفة، والمؤشر الأكثر موثوقية للمدى الذي يصل إليه المتعلم من الكسب المعرفي، أو النشاط العقلي عند المدرسين، والمعلمين، وأولياء الأمور، والمتعلمين أنفسهم. كما أنَّه الأساس المعتمد في اتخاذ القرارات التعليمية، ومنها المستوى الأكاديمي للمتعلمين (الجلالي، 2011: 22).

ولأنَّ العديد من التي الدراسات خلصت إلى أنَّ التعليم الرقمي ومستجداته المستمرة أسهم في رفع مستوى تحصيل المتعلمين في المواد الدراسية المختلفة، ومنها دراسة (محاسنة، 2015)، ودراسة (الأسود، 2019)، ودراسة (داود، 2018)، ودراسة (الباي وغازي، 2019). عمد الباحثان إلى توظيف نظم الحاسوب والاتصالات المتقدمة في تدريس الأدب؛ لخلق التواصل، والتفاعل النشط، والإيجابي بين عناصر العملية التعليمية، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى رفع مستوى تحصيل الطلاب في مادة الأب والنصوص.

ثالثاً: هدف البحث The Research of Objective

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الهدف الرئيس الآتي: التعرف إلى فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

رابعاً: فرضيات البحث The Hypotheses of Research

لغرض التحقق من الهدف الرئيس للبحث سيقوم الباحثان باختبار صحة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين في مقابل فرضياتهما البديلة:

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الأدب باستعمال البرنامج التعليمي المقترح القائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي، ومتوسط درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة المعتادة في الاختبار التحصيلي.
- ٢- لا يوجد فرق ذو دلالة عملية من تطبيق البرنامج التعليمي المقترح القائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في الاختبار التحصيلي لطلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص.

خامساً: حدود البحث The Limitation of the Research

يتحدد البحث الحالي بالآتي:

- ١- الحدود البشرية: طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار.
- ٢- الحدود الزمانية: الفصل (الكورس) الأول للعام الدراسي (2019-2020).
- ٣- الحدود النظرية: الموضوعات (أبو نواس، ودعبل الخزاعي، وأبو تمام، والبحثري، والمتنبي، والشريف الرضي، وأبو العلاء المعري، وابن الفارض، وابن المقفع، والجاحظ، وأبو حيان التوحيدي، وابن العميد، وبديع الزمان الهمداني) من كتاب الأدب والنصوص لطلاب الصف الخامس الأدبي.

سادساً: تحديد المصطلحات The Terms of Definition

١- الفاعلية Effectiveness

عرّفها فريسين (Friesen) بأنها: " مستوى الأثر الذي يحدثه المتغير أو المتغيرات المستقلة في المتغير التابع " (Friesen, 2009 :11).

التعريف الإجرائي للباحث: الدرجة المأمول الحصول عليها بعد تدريس طلاب الصف الخامس الأدبي على وفق البرنامج التعليمي المقترح وتقاس إحصائياً بوساطة الدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات النقد الأدبي، وحساب مربع إيتا (η^2)، وحجم الأثر (d) لمجموعتي البحث.

٢- البرنامج التعليمي Instructional program

عرّفه تايلر (Taylor) بأنه: " خبرات تربوية وأساليب؛ من أجل تحقيق الأهداف التعليمية، وإيصالهم للمتعلم، تسهم في تحديث معلوماتهم ومهاراتهم، وحل المشكلات " (Taylor. 1976: 74).

التعريف الإجرائي للبرنامج التعليمي المقترح: منظومة متكاملة من الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والأنشطة التعليمية، والتقويم، صمّمها الباحثان، من طريق توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي متمثلة بالحاسوب، والوسائط التفاعلية، والأنترنت. واستعملاه في تدريس مادة الأدب والنصوص لطلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث). وتقاس فاعليته بحساب مربع إيتا (η^2)، وحجم الأثر (d) في اختبار مهارات النقد الأدبي.

٣- التحصيل Achievement

لغة: ورد في لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ) قوله: "حصل: الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبتَ وذهبَ ما سواه، حصل الشيء يحصل حصولاً. والتحصيل: تمييز ما يحصل، والاسم الحصيـلة، وقد حصلت الشيء تحصيلاً. قال الفراء أن في قوله تعالى: ((وحصل ما في الصدور)) أي بُين، وقال غيره: مَيَّز " (ابن منظور، ١٩٩٩: ٤٩٨).

أما اصطلاحاً فقد تمَّ تعريفه بأنه: " حدوث عمليات التعلّم التي نرغب بها، وتشير عمليات التعلّم إلى اكتساب المعرفة والمهارات إضافة إلى الاتجاهات والقيم والميول " (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ٣٧٩).

التعريف الإجرائي للباحث: الدرجة التي يتحصّل عليها طلاب الخامس الأدبي (عينة البحث) في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدّه الباحثان لأغراض البحث الحالي بعد الانتهاء من تدريس مواضيع مادة الأدب والنصوص المحددة في التجربة.

الفصل الثاني (جوانب نظرية ودراسات سابقة)

أولاً: جوانب النظرية

١- البرنامج التعليمي القائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي

إنّ مفهوم التعليم الرقمي قد تطوّر على مدى العقدين الماضيين من الزمن من أجل تلبية حاجات المتعلمين؛ ليعبّر عن برامج تعليمية مصممة بصورة جيدة على وفق الطريقة النظامية، تقوم على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، وأنظمة الحاسوب الرقمية المتطورة، والوسائط المتعددة، وكذلك بوابات الشبكة الدولية للمعلومات سواء أكان عن بعد أو في الصفوف الدراسية بهدف إيصال المعلومات للمتعلم بأقصر وقت وجهد وأكثر فاعلية (حامد وفائق ، 2019: 138-139).

وللتعليم الرقمي أوجه عديدة يمكن استعمالها في الصفوف الدراسية، وخارجها، ومن أهمها: الحاسوب الذي يستعمل في العملية التعليمية بطرائق متعددة منها توظيفه بوصفه مصدراً للتعليم، والتعلّم، إذ يمكن للمتعلمين استعراض ملفات مجهزة مسبقاً من طريق الحاسوب، تزودهم بالخبرات التعليمية، والمعارف المختلفة الأشكال (نصوص، صور ثابتة، صور متحركة، رسومات، فيديو..)، ومن أهم تلك البرامج، وبرامج الوسائط المتعددة، وبرامج الوسائط الفائقة، وشبكة المعلومات الدولية (كاظم وآخرون، 2019: 269-270).

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

لذلك يرى الباحثان ضرورة التطرق إلى التقنيات المستعملة في البرنامج التعليمي وهي كالآتي:

أ- **برمجية الوسائط التفاعلية:** إن تعدد الوسائط التعليمية اليوم يُعدُّ أحد أهم المداخل القائمة على توظيف نظم الحاسوب، ومستحدثاته فهي وحدات تعليمية متكاملة ذات نسق نظمي يدمج (النصوص، والصور، والرسوم المتحركة، والصوت، والفيديو...)، ويؤكد ذلك أحمد (2007) في أنَّ الوسائط المتعددة تتحول إلى وسائط متعددة تفاعلية عندما يسمح للمتعلم التحكم بالمعلومات التي تعرض أمامه، في حين تتحول إلى وسائط فائقة عندما يتمكن المتعلم من الإبحار، والتجول، والتفاعل مع تلك المعلومات (أحمد، 2007: 99-107).

إنَّ الدروس الرقمية التفاعلية تمثل وحدات تعليمية يتم تصميمها، وتنفيذها بواسطة الحاسوب ومستحدثاته، ويتم فيها صياغة المحتوى الدراسي على مبدأ تقسيم المعلومات، أو البيانات إلى أجزاء صغيرة، متتابعة منطقياً، إذ يتحصل المتعلم من طريقها المفاهيم، والحقائق، والقيم، والخبرات، والمهارات، فضلاً عن تقديمها التغذية الراجعة بصورة فورية عند الاستجابة من قبل المتعلم (عيادات، 2014: 1302).

ب- **برنامج (Microsoft PowerPoint 2016)** وهو من البرامج الحاسوبية المميزة التي يمكن توظيفها تطبيقياً في استيعاب، واستثمار العديد من أساليب التعلم المتنوعة، إذ يسمح بفرص مناسبة لإدماج وسائط تعليمية تفاعلية (سمعية، وبصرية، وملفات فيديو) بطريقة تجتذب المتلقي، وتحفزه على المشاركة، والتفاعل مع الموارد الرقمية ذات الجودة العالية، وهو ما يعزز التعلم النشط الذي يقود المتعلمين إلى التفكير النقدي والتفاعل الإيجابي مع المحتوى المعروض (زوحى، 2015: فقرة ٢).

ج- **المنصة التعليمية التفاعلية:** إنَّ الانتشار المتسارع لشبكة المعلومات الدولية، واستعمالاتها أتاح الفرصة باتجاه اتخاذ الخطوات الجادة في وضع المقررات الدراسية على الإنترنت، بوساطة المواقع، والمنصات التعليمية التفاعلية. إذ تُعدُّ المنصة التعليمية: " بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وتمكن المتعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالمعلمين من خلال تقنيات متعددة كما أنها تمكن المعلمين من إجراء الاختبارات الإلكترونية وتوزيع الأدوار، وتقسيم الطلاب ومشاركة المحتوى العلمي، وتتيح لأولياء الأمور التواصل مع المعلمين والاطلاع على نتائج أبنائهم، مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية (On Line) " (العنيزي، 2017: 200).

وحرص الباحثان على أن تسهل المنصة التعليمية (إثراء) على الطلاب التواصل سواء في إطار المدرسة، أو خارجها، وبشكل مترامن أو غير مترامن، إذ سيتمَّ الدخول إلى المنصة من خارج الصفوف الدراسية بواسطة البريد الإلكتروني والرقم السري لكل طالب، أمَّا العمل عليها فيكون من طريق حواسيب الطلاب الخاصة، أو هواتفهم الذكية. وقد اعتمد الباحثان على فريق من المتخصصين^١ في هندسة الحاسوب، والشبكات في تصميم المنصة التعليمية التفاعلية.

^١ مهندس الحاسبات: عمار معيوف، مهندس الشبكات: أصيل محمد، مهندس الصوت: علاء السعد (شركة اللؤلؤة).

ثانياً: دراسات السابقة

١- دراسة (العقيل، 2017):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الرقمية التفاعلية في تحسين مهارات الاستيعاب الاستماعي والتحدث لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي في الكويت. واختارت التصميم التجريبي ذي المجموعتين، ولقد تمَّ اختيار عينة الدراسة قصدياً بواقع (48) طالبة تم تقسيمها إلى مجموعتين، وتمَّ التأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة بوساطة التطبيق القبلي لاختباري مهارات الاستيعاب الاستماعي، ومهارات التحدث. وأظهرت النتائج تفوق الطالبات في المجموعة التجريبية في اختباري مهارات الاستيعاب الاستماعي، ومهارات التحدث (العقيل، 2017: 33-58).

٢- دراسة ايمي ل. فرين، إد (Amy L. Freyn, Ed, 2017):

سعت هذه الدراسة إلى تعرّف أثر الوسائط المتعددة على اتجاهات طلبة جامعة (ELS/ EFL) نحو الشعر في الإكوادور. اختار الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة مع التطبيق القبلي والبعدي عليها، إذ تكوّنت عينة الدراسة من (٢٩) طالباً وطالبة من الطلبة في التخصصات المختلفة الذين يدرسون اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية في المستوى الثاني. ولقياس أثر المتغير المستقل في الطلبة (عينة الدراسة) أعدَّ الباحث أداتين تمثلت الأولى باستبانة، أمّا الثانية فكانت المقابلة المفتوحة. ولمعالجة البيانات إحصائياً تمَّ استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعادلة كوهين. وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات العينة في الاستبانة يشير إلى وجود أثر إيجابي في اتجاهات الطلبة فيما بين التطبيقين ولصالح التطبيق البعدي (Amy L. Freyn, Ed, 2017. P.80-83).

الإفادة من الدراسات السابقة: ويمكن تلخيصها بالآتي:

١- الاستعانة بالدراسات السابقة في بلورة مشكلة البحث وتحديداتها، فضلاً عن بيان أهميته، وصياغة فرضياته، وضبط بعض تعريفاته الإجرائية. وتحليل بيانات البحث الحالي، وتفسير نتائجه.

٢- معرفة الخطوات اللازمة لتصميم البرنامج التعليمي الحالي وكيفية بنائه وتنفيذه.

الفصل الثالث (منهج البحث وإجراءاته)

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة في بناء البرنامج التعليمي المقترح، وكذلك إجراءات تطبيق هذا البرنامج وهي كالآتي:

أولاً - إجراءات تصميم البرنامج المقترح وبنائه:

اعتمد الباحثان نموذج تصميم التعليم العام (ADDIE) في تصميم البرنامج وبنائه على وفق المراحل الآتية:

1- مرحلة التحليل Analysis Stage

تعدُّ مرحلة التحليل حجر الأساس في عملية بناء البرامج التعليمية. إذ فيها يتمُّ تحديد المسار المناسب، والكشف عن الحاجات التي يجب التركيز عليها ومتابعتها عبر البرنامج المقترح، وتشتمل هذه المرحلة على خطوات (تحديد خصائص المتعلمين، تحديد الأهداف التعليمية، تحديد الحاجات التعليمية، تحديد المادة التعليمية وتنظيمها، تحديد البيئة التعليمية).

2- مرحلة التصميم Design Stage

تتضمن مرحلة التصميم وضع الخطوات الهيكلية التي تنتظم فيها عناصر البرنامج التعليمي المقترح في سلسلة من الإجراءات منها:

أ- صياغة الأهداف السلوكية: صاغ الباحثان الأهداف السلوكية البالغ عددها (١٥٢) هدفاً سلوكياً بعد تحليل محتوى النصوص الأدبية موضوع التجربة بحسب تصنيف بلوم (Bloom) المعرفي ثمَّ عرضها على عدد من الخبراء والمحكمين للإفادة من خبراتهم واسترشاداً بآرائهم إذ حصلت الأهداف على نسبة اتفاق أكثر من (83%) وبذلك لم يُستبعد أي من الأهداف السلوكية.

ب- استراتيجية تنظيم المحتوى: وبعد تحليل المادة التعليمية وإعادة تنظيمها في مرحلة التحليل قام الباحثان في هذه الخطوة بإعداد المحتوى التعليمي على وفق أبنية التفرع التكيفية بالكامل؛ لكونها تنسجم ونظم التواصل الرقمي التفاعلي التي يقوم عليها البرنامج المقترح.

ت- استراتيجية تقديم التعليم: ارتأى الباحثان الاستعانة لإنجاز التدريس بطريقة (المناقشة والحوار)؛ ذلك لأنها واحدة من طرائق التدريس التفاعلية التي تضمن التواصل الفكري بين المدرس وطلابه من طريق الحوار الشفوي لاستكشاف المعلومات الأساسية لموضوع الدرس.

ث- الخطط التدريسية: أعدَّ الباحثان خططاً تدريسية للموضوعات (مدار البحث) ولكل من مجموعتي البحث، إذ تمَّ إعداد (١٣) خطة تدريسية على وفق طريقة المناقشة والحوار خاصة بالمجموعة التجريبية، كما جهز الباحثان خطط تدريسية على وفق الطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة.

ج- تصميم الأنشطة التعليمية: وقد اختار الباحثان مجموعة من الأنشطة بواقع نشاطين اثنين لكل موضوع راعى فيها ارتباط تلك الأنشطة بالأهداف المتوخاة من البرنامج التعليمي المقترح، والمحتوى واستراتيجية تدريسه، وأساليب تقويمه. وبما يثير دافعية الطلاب، ويسمح بتصحيح إجاباتهم وتزويدهم بالتغذية الراجعة.

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

ح- دليل المدرس: قام الباحثان ببناء دليل للمدرس يقدم مجموعة من الإجراءات التي يسترشد بها المدرس لتطبيق البرنامج التعليمي المقترح بدرجة مقبولة من الإتقان، وقد حصل على نسبة (٩٢%) من الاتفاق ليأخذ بذلك صورته النهائية قبل تطبيق البرنامج.

خ- تصميم أداة البحث (إعداد الاختبار التحصيلي): ولكون البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار تحصيلي لقياس تحصيل الطلاب النهائي على وفق المستويات المعرفية الستة في تصنيف بلوم (Bloom) أعدّ الباحثان اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٥٠) فقرة من نوع اختيار من متعدد، وذلك باتباع الخطوات الآتية في إعداد الاختبار التحصيلي:

١- **تحديد هدف الاختبار:** يهدف الاختبار إلى قياس تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي (عينة البحث) في موضوعات مادة الأدب والنصوص مدار التجربة على وفق المستويات المعرفية الستة لبloom).
وتحديد الفرق بين المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج المقترح، والمجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية.

٢- إعداد فقرات الاختبار وتعليماته: قام الباحثان بإعداد اختبار تضمّن (٥٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد. مع وضع أربعة بدائل لكل فقرة، واحدة من هذه البدائل فقط تمثل الإجابة الصحيحة والثلاث الأخرى تمثل إجابات خاطئة. ولقد تمّ تحديد درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، ودرجة (صفر) لكل إجابة خاطئة. كما عامل الباحثان الفقرات المتروكة، أو تلك التي تتضمن إجابتين معاملة الإجابة الخاطئة. وبذلك اعتمدت الدرجة النهائية للاختبار بين (صفر) كحد أدنى، و(50) كحد أعلى، وبمتوسط (25) درجة.

٣- صدق الاختبار:

أ-الصدق الظاهري: بغية التوصل إلى الصدق الظاهري قام الباحثان بعرض الاختبار، وقائمة الأهداف السلوكية على عدد من الخبراء والمحكمين المتخصصين في طرائق التدريس، والعلوم التربوية، والقياس والتقويم، فضلاً عن مدرسي اللغة العربية ومشرفيها. وقد استعمل الباحثان النسبة المئوية، وقيم مربع كاي معياراً لتحديد صلاحية فقرات الاختبار بحسب آراء الخبراء والمحكمين. وقد أظهرت نتائج النسب المئوية إن فقرات الاختبار حازت على نسب اتفاق تراوحت بين (92.30% - 100%) مع إجراء بعض التعديلات على صياغة عدد من الفقرات. كما كانت نتائج قيم مربع كاي والتكرارات المقابلة لها جميعها دالة؛ ولذلك لم تسقط أي فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي.

ب-الصدق البنائي: وقد استعمل الباحثان معامل ارتباط بوينت بايسيريــــــــــــال لاستخراج معاملات الارتباط لفقرات الاختبار التحصيلي، وبعد تطبيق الاختبار على عينة بلغت (100) طالب، عمد الباحثان إلى جمع النتائج ومقارنة معاملات الارتباط المحسوبة بالقيمة الجدولية وأسفرت النتائج المتحصلة عن

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

كون جميع الفقرات دالة، إذ إنَّ القيمة الجدولية لمعامل الارتباط تساوي (0.205) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (٩٨).

4- التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: تمَّ تطبيق الاختبار مرة أخرى على عينة استطلاعية ثانية بلغت (100) طالباً ممن درسوا موضوعات المحتوى التعليمي، وبهدف الحصول على الآتي:

أ- معامل صعوبة الفقرات: بعد استعمال معادلة الصعوبة الخاصة بالاختبارات الموضوعية وجد الباحثان أنَّ مدى الصعوبة يتراوح ما بين (٠.٤٣ - ٠.٦٩)، وبذلك تكون فقرات الاختبار التحصيلي جميعها ذات مستوى صعوبة مناسب وتعد صالحة للتطبيق. إذ إنَّ الفقرات تعدُّ مقبولة وصالحة للتطبيق إذا كان مدى صعوبتها ينحصر ما بين (0.20 - 0.80) (الدليمي والمهداوي، 2005: 96).

ب- معامل القوة التمييزية: بعد احتساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وجد الباحثان أنَّها محصورة في مدى (٠.26 - 0.67)، ومن ذلك عُدت فقرات الاختبار التحصيلي للبحث الحالي مميزة، إذ تكون الفقرة مقبولة إذا كانت قوتها التمييزية (0.٢0) فأكثر (عودة، 2010: 285).

ت- فعالية البدائل الخاطئة: إنَّ الاختبار من نوع الاختيار من متعدد يتضمن (البدائل) ويشترط أن يكون عدد الاختيارات الخاطئة من البدائل لدى المجموعة الدنيا أكثر ممَّا هي لدى طلاب المجموعة العليا (الجلبي، 2005: 75)، وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار التحصيلي، وجد الباحثان أنَّ هذه البدائل قد جذبت إليها عدد أكبر من طلاب المجموعة الدنيا، إذ تبين أنَّ فعالية البدائل جميعها سالبة؛ ولذا تمَّ الإبقاء على هذه البدائل جميعاً من دون حذف أو تعديل.

٥- ثبات الاختبار: قام الباحثان بحساب ثبات الاختبار وذلك بتجزئة فقرات الاختبار إلى نصفين، يتضمن النصف الأول الفقرات الفردية، بينما يضمُّ النصف الثاني الفقرات الزوجية، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون تمَّ استخراج معامل الارتباط إذ بلغ (٠.٧٤)؛ ولكون حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية معامل ثبات لنصف الاختبار إذ يقسم الاختبار إلى قسمين صُحح معامل الثبات باستعمال معادلة سبيرمان براون فبلغ (٠.٨٥) وهو معامل ثبات جيد. إذ إنَّ معامل الثبات الذي يمكن الوثوق به هو ما يبلغ (0.67) فأكثر (النبهان، 2004: 237). وبذا أصبح الاختبار التحصيلي جاهزاً لتطبيقه على (عينة البحث).

٦- التطبيق الاستطلاعي للاختبار: لغرض التأكد من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيته، ومعرفة الزمن الذي يحتاجه الطالب في الإجابة عنها، تمَّ تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكوّنت من (٣٠) طالباً، وأظهرت نتائج التطبيق وضوح تعليمات الاختبار، وكذلك وضوح صياغة فقراته. وقد تحدد أن الزمن اللازم للإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي هو (٤٥) دقيقة.

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

٧- إعداد سيناريو البرنامج: في ضوء الخطوط العريضة للبرنامج المقترح تمّ في هذه الخطوة الانتقال إلى وضع الإجراءات التفصيلية مدونة على الورق، ويصاغ ذلك كله على نماذج خاصة يُطلق عليها نماذج السيناريو وهي نماذج ذات تصميم يشبه شاشة الحاسوب وتقسيماتها. وقد تمت الاستعانة في الاستشارة والتصميم والبناء للبرنامج بفنيين متخصصين.

3- مرحلة التطوير Development Stage: وفي هذه المرحلة يتمّ إنتاج مكونات المنتج التعليمي الآتية:

أ- إنتاج الوسائط الفائقة: تمّ في هذه الخطوة من مرحلة التطوير إنتاج مكونات المنتج التعليمي من الوسائط الفائقة التعليمية المطلوبة؛ لتحقيق أهداف البرنامج المقترح وتمثلت في الآتي:

١- النصوص: تمّت كتابتها باستعمال برنامج مايكروسوفت وورد (Microsoft Word 2016).

٢- الصوت: تمّ تسجيل النصوص المستعملة في البرنامج التعليمي باستعمال برنامج (Adobe Audition)، وقد استعان الباحث بشاعر عضو في اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين^٢ لمراعاة التناغم، والإيحاء الصوتي مع مضامين النصوص .

٣- الصور: تمّت إضافة عدد من الصور المختلفة ومعالجة بعضها باستعمال برنامج (Adobe Photoshop CC 2015).

٤- الموسيقى: تمّ استعمال بعض الخلفيات الموسيقية المتاحة مجاناً على مواقع الشبكة الدولية.

١- الفيديو: تمّ استعمال تأثيرات فيديوية عند تسجيل النصوص الأدبية (مدار البحث) وذلك باستعمال برنامجي (Adobe Premiere)، و (Adobe Flash CS6). لتحريك بعض العناصر وربطها بمضامين كل نصٍ منها.

ب- إنتاج المنصة التعليمية: وفي الخطوة الثانية من مرحلة التطوير تمّ إنتاج المنصة التعليمية الخاصة بالبرنامج التعليمي المقترح على وفق الآتي:

١- تحديد لغة البرمجة المناسبة إذ استعملت لغة (HTML)، ولغة (CSS) لبناء صفحات المنصة التعليمية التي تظهر للمستعمل؛ لكونها تتصف بالثبات، في حين استعملت لغة (PHP) في القسم المسؤول عن العمليات والتفاعل بين المنصة والطالب.

٢- إنتاج واجهة المنصة التعليمية باستعمال برنامج (Flash).

^٢ الشاعر: محمد صالح موسى (عضو اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين - فرع ذي قار).

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

٣- كتابة النصوص وقد استعمل لذلك برنامج معالج النصوص (Microsoft Word)، وبرنامج إنشاء الصفحات الرقمي (Microsoft Front Page).

٤- تضمين الصور والرسوم التخطيطية في الصفحات باستعمال برنامج (Adobe Photoshop CC2015).

٥- تحديد عنوان مناسب للمنصة التعليمية وقد وقع الاختيار على العنوان (إثراء).

ت- التقويم المرحلي للبرنامج المقترح: تمّ في هذه الخطوة التثبيت من سلامة البرمجة ودقتها. وكذلك تحديد الصعوبات التي قد تواجه الطلاب عند تعاملهم مع البرنامج، وذلك من طريق الآتي:

١- عرض البرنامج على المحكمين: إذ تمّ استطلاع آراء عدد من الخبراء والمحكمين بغية الإفادة من آرائهم ومقترحاتهم بوساطة استمارة أعدّها الباحثان وفي ضوء ذلك أُجريت بعض التعديلات كتغيير بعض الصور التي لا تتناسب مع النصوص الأدبية، وضبط الصياغة اللغوية لبعض العبارات ليكون البرنامج على الشكل المناسب.

٢- التجريب على عينة استطلاعية: بهدف التثبيت بدرجة أكبر من مناسبة البرنامج للطلّاب (الفئة المستهدفة)، ومعرفة مستوى استجابتهم للبرنامج، ومواطن الضعف والصعوبات التي يقابلونها في التطبيق، تمّ تجريب البرنامج على عينة استطلاعية مكونة من (١٢) طالباً في الصف الخامس الأدبي وقد كشف التطبيق الاستطلاعي للبرنامج عن ملامته وسهولته للطلاب، وكذلك مناسبة من حيث الأهداف والمحتوى والتصميم الفني. وبذلك تمّ تهيئة نسخة نهائية جاهزة للتنفيذ من البرنامج التعليمي المقترح. كما تمّ استناداً لما تقدّم رفع موقع المنصة التعليمية (إثراء) على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) <http://ethraa-iq.com>.

4- مرحلة التنفيذ **Implementation Stage**: بعد التأكد من صلاحية البرنامج التعليمي وجاهزيته للتنفيذ التزم الباحثان مجموعة من الإجراءات لتطبيق البرنامج المقترح، تمثّلت في الآتي:

أ- اختيار التصميم التجريبي: اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، ذوات الضبط الجزئي والقياس البعدي، وكما موضح في الشكل (١) الآتي:

المجموعة	القياس القبلي	المتغير المستقل	القياس البعدي	المتغير التابع
التجريبية	تكافؤ المجموعتين	البرنامج المقترح	اختبار التحصيل	التحصيل
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

مخطط (١) التصميم التجريبي لمتغيرات البحث

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

ب- **مجتمع البحث:** تمَّ تحديد مجتمع البحث الحالي ليكون من طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية للعام الدراسي 2019/2020 التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار - قسم تربية قضاء الناصرية. وحسب البيانات التي حصل عليها الباحثان من قسم التخطيط في المديرية المذكورة آنفاً.

ت- **عينة البحث:** اختار الباحثان قصدياً إعدادية البطحاء للبنين لتطبيق التجربة، وبطريقة السحب العشوائي قام الباحث بتوزيع عينة البحث لتمثل الشعبة (ب) المجموعة التجريبية، والشعبة (أ) المجموعة الضابطة. وقد بلغ عدد طلاب عينة البحث (٥٦) طالباً، وبواقع (٢٨) طالباً في المجموعة التجريبية، و(٢٨) طالباً في المجموعة الضابطة. كما في الجدول (١) الآتي:

جدول (١) عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الأفراد	المستبعدون	العدد النهائي
التجريبية	ب	28	-	28
الضابطة	أ	28	-	28
المجموع الكلي				56

ب- **إجراءات الضبط:**

1- **السلامة الداخلية:** أجرى الباحثان قبل البدء في تطبيق التجربة تكافؤاً إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية:

- **العمر الزمني محسوباً بالشهور:** تمَّ جمع البيانات المتعلقة بالعمر الزمني محسوباً بالشهور لطلاب مجموعتي البحث من طريق الحصول على السجلات المدرسية. وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (205.89) شهراً وبانحراف معياري بلغ (7.480) درجة. في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٢٠٨.٦٤) شهراً وبانحراف معياري مقداره (٤.٩٩٨) درجة. وقد بلغت قيمة (t) المحسوبة (١.٦١٨) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2.021) وبدرجة حرية (٥٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وهذا يدلُّ على أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في متغير العمر الزمني قبل تطبيق التجربة.

- **التحصيل الدراسي السابق في مادة اللغة العربية:** ويراد بالتحصيل السابق الدرجات النهائية التي تحسّل عليها طلاب مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للصف الرابع الأدبي والتي حصل عليها الباحث من سجلات إدارة المدرسة. إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦٦.٤٦) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٨.٣٦٩) درجة. بينما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٦٥.٣٦)

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

درجة، وبانحراف معياري مقداره (٧.١٦٦) درجة. وقد بلغت قيمة (t) المحسوبة (٠.٥٣٢) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢١) وبدرجة حرية (٥٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يشير إلى أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان في متغير التحصيل الدراسي السابق لمادة اللغة العربية.

- **المعلومات السابقة:** للتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في مستوى المعلومات السابقة في مادة الأدب والنصوص أعدَّ الباحثان لهذا الغرض اختباراً خاصاً تكون من (٣٠) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد، وبعد تصحيح الإجابات استخرج الباحثان المتوسط الحسابي لكل مجموعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٦.٧١) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٢.٨٧٨) درجة. في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (١٦.٥٠) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٢.٨٠٩) درجة. وقد بلغت قيمة (t) المحسوبة (٠.٢٨٢) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢١) وبدرجة حرية (٥٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يدلُّ على أنَّ المجموعتين متكافئتان في متغير المعلومات السابقة.

2- **السلامة الخارجية:** وبغية التحقق من السلامة الخارجية للتصميم التجريبي، أو ما يُطلق عليه (الصدق الخارجي) قام الباحثان باعتماد الإجراءات الآتية:

- درّس أحد الباحثين^٣ المجموعتين التجريبية والضابطة طيلة مدة التجربة؛ لتلافي ما قد يطرأ عن اختلاف المدرس من جهة الخبرة التدريسية، والقدرات، والطبيعة الشخصية. ومن أجل استبعاد أثر الإجراءات التجريبية.

- حافظ الباحثان على سرية التجربة، وبالتعاون مع إدارة المدرسة لضمان عدم تغير وتيرة نشاط الطلاب، أو تفاعلهم مع التجربة.

- تساوي عدد الحصص التدريسية لمجموعتي البحث بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة.

- حرص الباحثان على تكليف طلاب المجموعتين بالواجبات اليومية ذاتها.

- تعويض أيام العطل الرسمية من الأيام التي تليها؛ لاستكمال إجراءات التجربة على وفق ما خطط لها.

ج- **تطبيق التجربة:** بعد تهيئة مستلزمات التجربة قام الباحثان بالتطبيق الفعلي للتجربة بتاريخ الأحد (2019/10/13)، وانتهت بتاريخ الأربعاء (2020/1/15).

5- **مرحلة التقويم Evaluation Stage:** اعتمد الباحثان أساليب التقويم الآتية:

^٣ م.م. علاء ساجت شريف.

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في

التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

- أ- **التقويم القبلي:** للتأكد من التكافؤ، ومعرفة مستوى حصيلة الطلاب (عينة البحث) من المعلومات والمهارات؛ قام الباحثان بتطبيق اختبار لقياس المعلومات السابقة في الأدب.
- ب- **التقويم البنائي:** أعدَّ الباحثان بعض الاختبارات الشفوية اليومية، والتحريرية الأسبوعية والشهرية، للتحقق من مستويات تقدّم الطلاب (عينة البحث).
- ت- **التقويم النهائي:** أعدَّ الباحثان اختبار مهارات النقد الأدبي في مادة الأدب والنصوص لقياس فاعلية البرنامج التعليمي المقترح في المتغير التابع.
- ث- **الوسائل الإحصائية:** استعمل الباحثان عدد من الوسائل الإحصائية في إجراءات البحث، وفي تحليل نتائجه، كما تمت الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

أولاً: عرض النتائج:

بعد أن انتهى الباحثان من تطبيق التجربة وفقاً للخطوات المذكورة في الفصل السابق يعرض في هذا الفصل النتائج على وفق الفرضيتين المشتقتين من هدف البحث وعلى النحو الآتي:

1- الفرضية الأولى: وتنصُّ على أنه: " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا الأدب باستعمال البرنامج التعليمي المقترح القائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي، ومتوسط درجات أقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها بالطريقة المعتادة في اختبار التحصيل."

وللتحقق من هذه الفرضية تمَّ حساب درجات طلاب مجموعتي البحث في فقرات الاختبار التحصيلي فكان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٩.٧٥) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٣.١٧٠). في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات أقرانهم في المجموعة الضابطة (٢٥.٠٠) درجة وبانحراف معياري مقداره (٤.٩٠٧) ومن أجل معرفة الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين المذكورين تمَّ استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) إذ تبين وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) نتائج الاختبار التائي لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	29.75	3.170	54	4.303	2.021	دالة للتجريبية
الضابطة	28	25.00	4.907				

ويتضح من الجدول في أعلاه إنَّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (٤.٣٠٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٢١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٥٤)؛ ممَّا يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية. وبذلك تمَّ رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة.

2- الفرضية الثانية: وتنصُّ على أنَّه: " لا يوجد فرق ذو دلالة عملية من تطبيق البرنامج التعليمي المقترح القائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في الاختبار التحصيلي لطلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص".

وبغية التحقق من هذه الفرضية قام الباحثان باستخراج قيمة مربع إيتا (٢٧)، وقيمة حجم الأثر (d) لمعرفة فاعلية البرنامج التعليمي المقترح؛ وذلك للتأكد من أنَّ حجم الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي باستعمال (t-test) يعود للبرنامج المقترح وليس للمصادفة. فقد تمَّ حساب قيمة مربع إيتا (٢٧)، وقيمة حجم الأثر (d). كما موضح في الجدولين (٣) و(٤).

جدول (٣) قيمة مربع إيتا (2٧) وحجم الأثر للاختبار التحصيلي

المتغير التابع	قيمة مربع إيتا (2٧)	قيمة حجم الأثر (d)	حجم التأثير
الاختبار التحصيلي	0.255	1.17	كبير

جدول (٤) قيم حجم التأثير بالنسبة لمربع إيتا وحجم الأثر

الأداة المستعملة	حجم التأثير		
	صغير	متوسط	كبير
مربع إيتا (2٧)	0.01	0.06	0.14
حجم الأثر (d)	0.20	0.50	0.80

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

وقد بلغت قيمة مربع إيتا (٠.٢٥٥) فيما أظهرت النتيجة أنَّ قيمة حجم الأثر للاختبار التحصيلي بلغت (١.١٧) كما في الجدول (٣) وهي قيمة عالية عند مقارنتها بالجدول (٤) المرجعي الذي يبين قيم مربع إيتا وحجم الأثر وما يقابلها من حجم التأثير. وفي ضوء ذلك تمَّ رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. ممَّا يدل على أنَّ نتيجة اختبار (t-test) عبرت عن الفروق الحقيقية التي تعود إلى المتغير المستقل وليس للصدفة. وبذلك يمكن القول إنَّ البرنامج التعليمي المقترح ذو فاعلية كبيرة، وتأثير عملي على المتغير التابع (الاختبار التحصيلي).

ثانياً: تفسير النتائج:

يرى الباحثان إنَّ استعمال البرنامج التعليمي المقترح القائم على نظم التواصل الرقمي التفاعلي قد أدى إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المجموعة التجريبية بالمقارنة مع أقرانهم في المجموعة الضابطة. ويرجح الباحثان إنَّ هذه النتيجة قد تعود إلى سبب أو أكثر من الأسباب الآتية:

١- إنَّ إعادة تنظيم المحتوى التعليمي على وفق البرنامج التعليمي المقترح القائم على نظم التواصل الرقمي التفاعلي بما يتفق مع الحاجات التعليمية المحددة فيه من جهة وطبيعة المادة الدراسية من جهة أخرى أسهم في استثارة دافعية الطلاب للتعلم، فالوسائل التفاعلية المستعملة في البرنامج تتناغم مع الحواس المختلفة للطلاب وتتكامل معها.

٢- إنَّ اعتماد التغذية الراجعة من طريق المناقشة الصفية، أو عبر المنصة التعليمية (إثراء) للأسئلة التي تطرح أثناء التدريس، وكذلك في الأنشطة زاد من خبرات الطلاب وتبادلها فيما بينهم؛ ممَّا أسهم في زيادة التفاعل مع المادة الدراسية، ممَّا انعكس على إنجازهم في التحصيل.

٣- إنَّ إنتاج المنصة التعليمية الخاصة بالبرنامج المقترح (إثراء)، ووضع روابط الشبكة الدولية للمعلومات على المقرر الدراسي سمح للطلاب الاستزادة من المعارف والمعلومات المتعلقة بدروسهم، وكذلك أتاح لهم الاطلاع على الدروس والتفاعل معها خارج أوقات المدرسة؛ ممَّا أسهم في زيادة مستوى تحصيلهم الدراسي.

ثالثاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصَّل إليها البحث يمكن استنتاج الآتي:

١- إنَّ البرنامج التعليمي المقترح القائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب والنصوص أثبت فاعليته في زيادة مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي مقارنة بالطريقة المعتادة.

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

٢- إنَّ عرض المادة التعليمية بشكل رقمي تفاعلي بوساطة الحاسوب والأجهزة الذكية المتاحة طوال الوقت أسهم في دعم عمليات التفكير المختلفة لدى طلاب المجموعة التجريبية.

رابعاً: التوصيات: وفي ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

١- تحويل المقررات الدراسية من الصيغة الورقية المعتادة إلى الصيغ الرقمية التفاعلية وذلك لفاعليتها الكبيرة في تحقيق الأهداف المرجوة للعملية التعليمية.

٢- توجيه مدرسي اللغة العربية بالإفادة من توظيف البرنامج التعليمي المقترح عند عقد ندوات الإعداد والتدريب التربوية لتحديث معلوماتهم، وتطوير قدراتهم في استعمال نظم الحاسوب والاتصالات الحديثة في التدريس.

٣- تشجيع الطلاب على استعمال نظم الحاسوب والاتصالات الحديثة في تعلمهم، والاستزادة من الخبرات والمعلومات عبر فضاء شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت).

خامساً: الاقتراحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان ما يأتي:

١- تصميم وبناء برامج تعليمية مماثلة قائمة على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس مادة الأدب والنصوص للصفوف والمراحل الدراسية المختلفة والتعرف على فاعليتها في متغير التحصيل.

٢- إجراء بحث مماثل للبحث الحالي وفي متغيرات أخرى لم يتطرق لها البحث الحالي (الطالبات، الاتجاهات، الاستبقاء).

المراجع العربية:

- ١- ابن منظور، جمال الدين محمد (١٩٩٩). لسان العرب. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- أحمد، محمد عبد الحميد (٢٠٠٧). الاتصال والإعلام على شبكة الأنترنت. عالم الكتب، القاهرة.
- ٢- الأسدي، بسام عبد الخالق والحسيني، وليد طالب (٢٠١٧). أثر التحليل الأسلوبي في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، مجلة العلوم الإنسانية. جامعة بابل، المجلد ١، العدد ٢٤.
- ٣- الأسود، الزهرة علي (٢٠١٩). فاعلية استخدام التعلم المدمج في تدريس مقرر التوجيه والإرشاد التربوي في تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طالبات السنة الثانية علوم التربية بجامعة الوادي، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، العدد ٧، الصفحات ٩٧ - ١٢٠.
- ٤- الباوي، ماجدة إبراهيم وغازي، أحمد باسل (٢٠١٩). أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image Processing واتجاهاتهم نحو التعليم الإلكتروني، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، أستونيا، المجلد ٢، العدد ٢، الصفحات ١٢٣ - ١٧٠.

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

- ٥- الجعافرة، عبد السلام يوسف (٢٠١١). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق. مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- ٦- جفال، سامية وحداد، ناريمان ومسامح، وهيبه (٢٠١٩). التفاعلية في المواقع التعليمية الإلكترونية - دراسة تحليلية لموقع إدراك، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد ٦، الصفحات ١٢٩-١٤٨.
- ٧- الجلاي، لمعان مصطفى (٢٠١١). التحصيل الدراسي. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٨- الجلي، سوسن شاكر (٢٠٠٥). أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، سوريا.
- ٩- الجنابي، أحمد طلب (٢٠١٧). أثر استخدام التعليم الإلكتروني في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب الصف الخامس التطبيقي، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية. المجلد ٩، العدد ٢٧.
- ١٠- حامد، سهير عادل وفائق، تلا عاصم (٢٠١٩). التعليم الرقمي مدخل مفاهيمي ونظري، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر.
- ١١- داود، سليمان حمودة (٢٠١٨). فاعلية مقرر إلكتروني لمهارات الاتصال وفق معايير جودة التعليم الإلكتروني في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب كلية الشريعة جامعة القصيم، المجلة الدولية للأبحاث التربوية. جامعة الإمارات، المجلد ٤٢، العدد ١.
- ١٢- الدليمي، إحسان عليوي والمهداوي، عدنان محمود (٢٠٠٥). القياس والتقويم في العملية التعليمية. ط٢، مكتبة أحمد الدباغ، بغداد.
- ١٣- زوحي، نجيب (٢٠١٥). دليل استخدام برنامج بوروينت في العروض التقديمية التعليمية. مقالة على موقع تعليم جديد، الرابط: www.new-educ.com تاريخ الاسترجاع ٢٥ / ٨ / ٢٠١٩.
- ١٤- السامرائي، حاتم طه والدهلكي، زينة عبد الأمير (٢٠١٦). أهمية بناء البرامج التعليمية في تدريس النصوص الأدبية، مجلة كلية التربية الأساسية. الجامعة المستنصرية، المجلد ٢٢، العدد ٩٤.
- ١٥- السنبل، عبد العزيز عبد الله (٢٠٠٤). التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين. منشورات وزارة الثقافة، دمشق.
- ١٦- الشمراني، عليه أحمد (٢٠١٩). أثر توظيف التعلم الرقمي على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. العدد ٨.
- ١٧- عطية، محسن علي (٢٠٠٨). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. دار الصفاء، عمان.
- ١٨- العقيل، عائشة عبد العزيز (٢٠١٧). فاعلية برنامج تعليمي قائم على القصص الرقمية التفاعلية في تحسن مهارات الاستيعاب الاستماعي والتحدث لدى طالبات الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على توظيف نظم التواصل الرقمي التفاعلي في تدريس الأدب وأثره في التحصيل لدى طلاب الصف الخامس الأدبي —

٢٠٢٠
العدد ٣ - المجلد ٤٥ - نش الأول لسنة ٢٠٢٠

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

- ١٩- عمر، محمود أحمد وفخرو، حصة عبد الرحمن والسبيعي، تركي وتركي، أمانة عبد الله (٢٠١٠). القياس النفسي والتربوي. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٢٠- العنيزي، يوسف عبد المجيد (٢٠١٧). فعالية استخدام المنصات التعليمية (Edmodo) لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، **المجلة العلمية**. جامعة أسيوط، مصر، المجلد ٣٣، العدد ٦.
- ٢١- عودة، أحمد (٢٠١٠). القياس والتقويم في العملية التدريسية. دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن.
- ٢٢- عيادات، يوسف أحمد (٢٠١٤). الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية. ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ٢٣- كاظم، سهيلة محسن وطفاح، حبيب راضي وعباس، حزام جليل (٢٠١٩). طرائق التدريس العامة بين التدريس التقليدي والتدريس الإلكتروني المعاصر. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- ٢٤- محاسنة، عمر موسى (٢٠١٥). أثر استخدام التعلم المبرمج على تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في منهاج التربية المهنية، **مجلة دراسات**. الجامعة الأردنية، المجلد ٤٢، العدد ٢.
- ٢٥- محميد، حمزة هاشم وزيدان، إيهاب إبراهيم (٢٠١٤). فاعلية التدريس على وفق آليات الأسلوبية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص، **مجلة جامعة بابل**. جامعة بابل، المجلد ٢٢، العدد ١.
- ٢٦- النبهان، موسى (٢٠٠٤). أساسيات القياس في العلوم السلوكية. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

المراجع الأجنبية:

- 27- Amy L. Freyn, Ed.D. (2017). Effects of a Multimodal Approach on ESL/EFL University Students' Attitudes towards Poetry, **Journal of Education and Practice**. Vol. 8 (8), 80- 83.
- 28- Friesen, S. (2009). **What did you do in school today?**, Teaching Effectiveness, Framework and Rubric, Toronto, Canadian Education Association .
- 29- Taylor C. W. (1976). **Creativity, Progress and Potential**. New York, McGraw – Hill Book.